

## لماذا كنتم خير أمة

خالد المصلح

يا ايها الذين امنوا اذا للصلة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ان الحمد لله نحمده ونسعيه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاد ان لا اله الا الله الله الا الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه - 00:00:35

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فتقى الله تعالى سبب كل خير في الدنيا والآخرة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - 00:01:01

تموتن الا وانت مسلمون عباد الله ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا تبعته باكمال رسالة واوقي شريعة فليس في الدنيا اكمل من شريعة حكم الحاكمين - 00:01:20

ولا ارق واحمد واحسن واكمل من شريعة خير النبئين محمد صلى الله عليه وسلم. بعثه الله على حين انطمام من السبل وعمامية من الطرق وضلاله عامة البشرية الا بقایا من اهل الكتاب. فجاء هذا النور المبين - 00:01:49

يخرج الناس من الظلمات الى النور وكان قد جاء بشرائع واحکام انتجت خير امة اخرجت للناس كما قال الله تعالى كنتم خيرا خير امة اخرجت للناس ان خيرية هذه الامة كانت نتيجة ما ميز الله تعالى به هذه الشريعة وما فيها من الهدى والحق - 00:02:15

بين التي انتجت خير امة اخذت للناس. يقول الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمورون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتأمرون بالله. فمناط الخيرية في الامة موصول العرى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:43

وبالايمان بالله تعالى الذي تصلح به البواطن وتستقيم به الاعمال فان الله لم يذكر لخيرية الامة بابا مفصلة بل جمعها واجملها في سببين السبب الاول ايمانهم بالله والسبب الثاني ائتمارهم بالمعروف - 00:03:04

وتنتهيهم عن المنكر فبهذين السببين يتحقق لامة الخيرية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهم هذا فقرأ قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمورون بالمعروف وتنهون عن المنكر بالله. فقال من سر ان يكون من هذه الامة فليؤد شرط الله فيها. ان شرط - 00:03:26

في هذه الامة ان تتحقق الايمان في القلوب والاعمال. وان تحفظ ذلك الايمان بالائتمان بالمعروف والانتهاء عن المنكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا يترك شيئا من امر الناس ومصالحهم. الا ويشمله الامر بالمعروف والنهي عن - 00:03:53

اي عن المنكر. يحتاج كل احد اينما كان. ومع من كان بل حتى ولو كان منفذا. فإنه لا غنى له عن امر بمعرفة ونهي عن المنكر فانه لا بد ان يأمر نفسه بالمعروف وينهى نفسه عن المنكر - 00:04:13

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاجه الوالد في بيته ويحتاجه موظف في عمله ويحتاجه الرئيس في دائرته ويحتاجه الصغير والكبير ليس احد الا وله حاجة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لذلك ندب الله تعالى الامة اليه. فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:04:33

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. وجعله وظيفة عامة ليست خاصة ب احد ولا بفرض. قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسنه فان لم يستطع فقلبه وذاك اضعف الايمان - 00:04:59

جعل ذلك من خصال المؤمنين. فقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون

الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله. ان هذه الخصال بها يتحقق لامة - 00:05:19

خير الدنيا وفوز الآخرة. ان الامر بالمعروف شريعة دينية بل ضرورة حياتية. لا تصلاح حياة الناس ولا تستقيم الا به واختصر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ظرورة الامة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في - 00:05:39

مثلا ضربه رواه الامام البخاري في صحيحه. من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه. قال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة. فكانت طائفة اعلاها وطائفة اسفلها. فكان - 00:05:59

في اسفلها اذا استقوا اي ارادوا الماء مروا على من فوقهم واذوهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان يتزكوه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فان يتزكوه وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم - 00:06:19

نجوا ونجوا جميعا. هكذا يتبيّن لنا انه لا نجاة للمجتمع ولا سلامة لامة ولا صلاح لشأنها الا با تأتمر بالمعروف وتنتهي عن المنكر وتحتاج على مصالح الدنيا وعلى مصالح الآخرة بذلك يتحقق - 00:06:43

لهم فوز الدنيا ونجاة الآخرة. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاد امورنا. واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقى واتبع رضاك يا ذا 00:07:03

الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:07:23

الحمد لله حمد الشاكرين. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واهشهد ان لا الله الا الله الا الاولين والاخرين. لا الله الا هو الرحمن الرحيم. واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:07:23

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى واعملوا على طاعته ما 00:08:05

فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقدوها الناس والحجارة ايها المؤمنون عباد الله ان 00:08:23

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من اسباب اقامة الشريعة ومن اسباب حفظ الدين والشعار - 00:08:42

يقول الله تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم البعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. فبالامر بالمعروف والنهي عن عن 00:08:59

المنكر. تقوم الشريعة وينهى عمما يغضبه الله جل وعلا من المنكرات - 00:08:59

وان الله تعالى قد لعن قوما تخلوا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذلك ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اسباب 00:09:22

الفساد في الارض ومن اسباب لحوق الخسارة للناس في امر دينهم ودنياهم. يقول الله جل وعلا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:09:22

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ايها المؤمنون ان الامر بالمعروف والنهي عن 00:09:48

المنكر. من اسباب دفع العقوبات ومن اسباب رفعها ووقاية الفرد والمجتمع شرورا عظيمة. يقول الله تعالى فلولا كان من القرون من 00:10:03

قبلكم عقابا من عنده او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده. ثم تدعونه - 00:10:03

فلا يستجيب لكم. ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من اسباب حجب الدعاء وعدم اجابته. قال ابن رحمة الله ومن فقه هذا 00:10:24

ال الحديث ان الذنب منها ما يجعل الله عقوبته. ومنها ما يمهل الله به الى الاخرة. يقول رحمة الله - 00:10:24

والسكوت عن المنكر تتعجل عقوبته في الدنيا بنقص الاموال والانفس والثمرات وركوب الذل من الظلمة للخلق. وهذا يا عباد الله ان 00:10:49

سنن الله تعالى في المجتمع لا تختلف فهي حيادية ليس بينها وبين الناس نسب. فان الامة التي - 00:10:49

او فيها الظلم والفساد فينهض لهما من يدفعهما وينكرهما على وفق الشريعة لا يأخذ الله تعالى هذه الامة بالعذاب بل يقي الله عز وجل 00:11:13

هذه الامة العذاب والعقوبة بسبب اتمارها بالمعروف وانتهائها عن المنكر - 00:11:13

اما الامة التي يظلم فيها الظالمون ويفسد فيها المفسدون فلا يكون فيها انكار للمنكر ولا منع للفساد في فان ذلك من اسباب نقص الاموال والانفس والثمرات وتسلط الظلمة على العباد. ايها المؤمنون ان الامر بالمعروف والنهي عن الاموال والانفس والثمرات وتسلط الظلمة على العباد. ايها المؤمنون ان الامر بالمعروف والنهي عن 00:11:33

عن المنكر لا يمكن ان يكون محققا للمقاصد الشرعية الا اذا وافق فيه العبد ما جاء عن الله عز وجل وعن صلی الله عليه وسلم فان النبي صلی الله عليه وسلم ذكر في مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاث مراتب ذات مراعاة - 00:11:53

احوال الناس وامكانياتهم وقدراتهم. فقال صلی الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فبقلبه. اذا ليس الامر كله على على مستوى واحد. وعلى درجة واحدة وعلى منزلة واحدة بل ذاتك - 00:12:13

حسب قدرة الانسان لكن اضعف ذلك ما يكون في القلب وهو كراهية معصية الله ورسوله فان مما لا يغفر فيه احد لان اعمال القلوب لا يعجز عنها الانسان فان انكار المنكر بكرهه في القلب وبغضه لا - 00:12:33

يعجز عنه عاجز ولا عذر في تركه. لذلك ينبغي للمؤمن ان يراعي مراتب الانكار. وان ينظر ما يتربت على ذلك من المصالح والمفاهيم فاسد فان ذاتك مما يتحقق فيه الانسان المقصود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكم جنى - 00:12:53

على الامة مخالفه اقوام لهذه القواعد الشرعية في امرهم بالمعروف ونفيهم عن المنكر فكانوا سببا للشقاق والنزاع والخلاف والفساد. فاولئك الذين خرجوا على عثمان حتى قتلوا رضي الله عنه. كانوا يزعمون انهم يأمرؤن بالمعروف - 00:13:13

ينهون عن المنكر فلا بد لكل احد يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر ان يفقه ما يتعلق بهذا الباب فان عاجزا فليراجع اهل العلم كما قال الله تعالى فاسألو اهل الذكر ان كتم لا تعلمون. فقد جاء رجل الى النبي صلی الله عليه وسلم وهو - 00:13:33

اقسم بين الناس ما افاء الله تعالى عليه. فقال له اعدل يا رسول الله هكذا ينكر على اعدل الناس العدل. فيقول له اعدل يا رسول الله. فقال له النبي صلی الله عليه وسلم من - 00:13:53

اذا لم اعدل من يعدل اذا لم اعدل. الا تؤمنوني وانا امين من في السماء؟ فقد استأمنه الله على الوحي وهو اعظم رسالة وابكر امانة فكيف لا يؤمن على شيء قليل من الدنيا يوزعه بين الناس وفق ما اراد الله تعالى. ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:14:10

متى خرج عن الجادة كان سببا للفساد؟ ولذلك ذكر العلماء انه يجب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخاص والعام الكبير والصغرى ان تراعى فيه حدود الشريعة وان يرقب فيه المؤمن المصالح والمفاسد والا يكون ذات سبب لفسدة - 00:14:34

اكبر من المنكر الذي ينكره او ان يكون انكاره. مساويا للمفسدة الواقعه. بل لابد ان يكون الخير اطلحته في الانكار اعظم من مفسدة الواقع من المعاصي والمخالفات حتى يأمر المؤمن بالمعروف وينهى عن المنكر. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم خذ بنا - 00:14:56

الي البر والتقوى ارزقنا الفقه في الدين والعمل بالتنزيل واجعلنا من اوليائك وحذرك يا رب العالمين اللهم اهدا فيمن هديت اللهم اهدا فيمن هديت اللهم اهدا فـ 00:15:22

اقول هذا القول واسأل الله العظيم ان يجعلني واياكم من المقبولين. وان يعفو عنا الذلل والتقصير. وان يغفر لنا السيئة الكبير ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم صلی على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهيم - 00:15:42

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:16:02